رابط المادة على منصة باحث

التعليق على كتاب إبطال التأويلات لأخبار الصفات لأبي يعلى 4341/2/31 هـ)عبدالرحمن بن ناصر البراك(71

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. لكن اذا جاءك تلحقه القاضي ابو يعلى رحمه الله تعالى في كتابه ابطال التأويلات لاخبار الصفات. قال رحمه الله تعالى حديث اخر في السورة رواه احمد في المسند عن عبدالرزاق - 00:00:00

قال حدثنا معمر عن الزهري عن عطاء ابن يزيد الليثي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال الناس يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا لا يا رسول الله. فقال هل تضارون في - 00:00:33

قمر ليلة البدر ليس دونه سحاب فقالوا لا يا رسول الله. قال فانكم ترونه يوم القيامة كذلك. يجمع الله الناس فيقول من كان يعبد شيئا فيتبعه ويتبع من كان يعبد القمر القمر ومن كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها - 00:00:53

يأتيهم الله عز وجل في غير السورة التي يعرفون. فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك. هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا عز وجل. لا اله الا الله وحده لا شريك له. نعم. فاذا جاءنا ربنا عرفناهم فيأتيهم الله في السورة التي يعرفون فيقول - 00:01:18

انا ربكم. فيقولون انت ربنا فيتبعونه اعلم ان هذا الخبر يدل على اثبات الصورة وعلى الاتيان. وقد تقدم ذلك في الاخبار التي قبله وبينا انه غير ممتنع جواز اطلاق بالصورة لا كالصور. كاطلاق نفس وذات لا كالنفوس والذوات. كاطلاق الوجه. هذا اقرب ما يكون - 00:01:38

واتيان لا عن شغل وشغل مكان. فهذا تقييد وهالكلام هذا عليكم السلام اقول من التأويل يأتي كما يشاء سلام عليكم. واتيان لا عن انتقال وشغل مكان. كما جاز اطلاق الاستواء على العرش لا عن انتقال من حال الى حال - 00:02:04

وكما جاز وكما جاز رؤيته لا في مكان وان لم يكن ذلك معلوما في الشاهد. ايش؟ احسن الله اليكم كما جاز اطلاق الاستواء على العرش لا عن انتقال من حال الى حال. وكما جاز هذا يجري على مذهب - 00:02:34

ينفي الافعال عن الله ويقول ان استواؤه على العرش ليس فعلا هو يفعله ويقوم بذاته بل هو يقوم بالعرش وهذا المعنى ذكره شيخ الاسلام عن الاشعري ان هذا هود تأويلهم - 00:02:55

هذا كله من اجل يعني تحقيق نذهب اليه من نفي الافعال الاغتيالية قيامها به سبحانه وتعالى عبارة القاضي جارية على هذا المعنى. نعم وكما جاز رؤيته لا في مكان وان لم يكن ذلك معلوما في الشاهد - 00:03:28

وهذا يشبه تماما لانهم يقولون انه يرى لا في جهة ها لا في مكان يعني معناه انه يرى يرى الرؤية بيان الرسول ما بعده بيان كما يرى الناس الشمس كما يرونه كما - 00:03:57

رؤية تشبه الرؤية الرؤية تشبه الرؤية ترون من فوقهم من فوق يرونه عيانا بابصارهم يرونه يعني رؤية لا ماء لا مع احاطة لا تدرك الابصار لا تحيط به الابصار كل هذه التقييدات - 00:04:24

والاحترازات من التكلف ومن التأصيل الفاسد الذي ابتلي به كثير من دخل على كثير من اهل العلم نعم الحمد لله على العافية. نعم.

فان قيل معنى الاتيان يرونه من فوق. انا اقول لا في مكان او لا في جهة - 00:04:50
نعم فان قيل معنى الاتيان ها هنا ظهور فعله. ايش؟ فان قيل معنى الاتيان ها هنا ظهور فعله. مم. لقوله فاتى فاتى الله بنيانهم من القواعد. لا حول ولا قوة الا بالله. وقوله وجاء ربك وقوله هل ينظرون الا ان يأتيهم - 00:05:20
الله في ظلل من الغمام قيل هذا غلط يعني الايات الثلاث مختلفة ليست من جنس واحد. وجاء ربك ينظرون الا يأتيهم الله هاتانهم من نوع امن فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا - 00:05:47
هذا نوع اخر قيل هذا غلط لما بينا فساده في الخبر الذي قبله. وبينا ان ظهور فعله عام في كل الازمات والاحوال في كل الازمات احسن الله اليكم في كل الازمان والاحوال. احسنت - 00:06:06
وبينا ان ظهور فعله عام في كل الازمان والاحوال فلا فائدة لتخصيصه في ذلك اليوم والثاني والثاني ان جاز تأويل الاتيان على الافعال جاز تأويل قوله ترون ربكم على رؤية افعاله وملكه وذلك - 00:06:31
لا يصح وبينا ان قوله وجاء ربك وهل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل على ظاهره. وان المراد به الذات واوجبنا واجبنا عن قوله فاتى الله بنيانهم على ان المراد به افعاله لان في الاية ما دل عليه من خراب الديار - 00:06:58
فان قيل قوله في سورة معناه بصورته معناه بصورته فان قيل فقوله في صورته. في صورته. نعم في صورته التي يعرفها. يعرفونها ها وش قال بصورته. معناه بصورته. بالبا يعني؟ اي نعم - 00:07:19
فتكون الفاء ها هنا بمعنى الباء. مهم وقد روي عن ابن عباس في قوله في ظلل من الغمام بظلل ولقوله الحركة بالمتحرك والحركة في المتحرك تتحصل تقديره يأتيهم بالصورة التي يعرفونها في الدنيا من التدبير والملك - 00:07:48
يعرفونها. نعم. يأتيهم بالصورة التي يعرفونها في الدنيا من التدبير والملك. لان معرفتهم له في الدنيا كانت بالدلالات المنصوبة واياته. هم هذا غلط لوجوه احدها ان قولهم انت ربنا فيتبعونه وهذا لا يتصور في افعاله وملكه - 00:08:12
لانه لا يوصف بالربوبية ولا يصح اتباعه الثاني انه انجاز تأويله على ما يظهر من افعاله وملكه جاز تأويل قوله انكم ترون ربكم على رؤية تعطفه بكم رحمته لكم. وقد اجمعنا ومثبت الصفات على خلاف ذلك - 00:08:38
وقد اجمعنا ونثبت الصفات على خلاف ذلك. مم الثالث انهم سألوه هل نرى ربنا قال ثم يجمع الله الناس ثم يأتيهم فيقولون انت ربنا فاقتضى ذلك اتيانا يرونه فيه. لان النبي صلى الله عليه وسلم اثبت لهم رؤية النور - 00:09:01
اثبت لهم رؤية ووصف لهم كيفية الرؤية فان قيل يحتمل ان يكون قوله يأتيهم الله معناه يأتيهم خلق من خلقه من الملائكة. لا حول وصف لهم التسامح انهم يرونه يرونه - 00:09:25
الاول على يأتينا في غير الصورة التي يعرفونه بها ثم يتجلى لهم بالصورة التي يعرفونها فيقولون انت ربنا ثم وصف لهم كيفية الرؤية كيفية الرؤية الرؤية التي هي صفة المخلوق - 00:10:11
صفة المخلوق ولهذا نقول شبه الرؤيا بالرؤيا رؤية كيف يرونه يصح ان نقول كيف يرى المؤمنون ربهم نسأل عن كيفية رؤيتهم كيف الله يعني في حين يراهم مؤمنون فلنقول كيف يرونه وكيف رؤيته - 00:10:36
نعم فان قيل يحتمل ان يكون قوله يأتيهم الله معناه يأتيهم خلق من خلقه من الملائكة يتصوروا لهم ويخاطبهم بامر الله واظاف ذلك اليه. كما يقال ضرب الامير اللص معناه امر بضربه. يدل على - 00:11:05
ذلك قوله نعوذ بالله منك ولو كان هو الاله لقالوا نعوذ بك قيل هذا غلط لقوله فيأتيهم الله. ولان القوم سألوه هل نرى ربنا؟ قال نعم يجمع الله الناس ثم يأتيهم فيقولون انت ربنا - 00:11:25
فاقتضى ذلك اتيانا يرونه منه. واما قولهم نعوذ بالله منك فلا فلا يمتنع مثل هذا. كما روي انه كان في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بك منك ولا يمتنع ان يذكر الاسم الظاهر في موضع الكناية كما قال تعالى - 00:11:40
يوم نحشر المتقين الى الرحمن. وتقديره نحشر المتقين الينا. ايش كما قال تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن. هم. وتقديره نحشر المتقين الينا. الظاهر موضع الوضوء هذا كثير كثير كثير في القرآن - 00:12:00

يذكر نفسه الاسم المظلم تارة بالاسم المظهر تارة لفظ المفرد لفظ الجمع ونعم الماهدون وانا لموسعون نحن الزارعون ايات كثيرة في هذا نعم فان قيل فقد حكي عن ابي عاصم النبي انه كان يقول ذلك - 00:12:23

تغير يقع في عيون الرائين كنحو ما كنحو ما يتخيل للانسان الشيء بخلاف ما هو به فيتوهم الشيء الحقيقة لا حول ولا قوة قيل هذا غلط لان في الخبر انه قال فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفونها فيقولون نعوذ بالله منك ثم يأتيهم في الصورة التي - 00:13:10

فيقولون انت ربنا ويتبعونه. وهذا الفرق بين الصورتين لا يكون عن تغير يقع في العين وانما يكون عن تمييز صحيح مم فان قيل لابد من حمل الخبر على نوع مما ذكرنا لاستحالة ان يكون الله سبحانه على صور كثيرة يجهلونه مرة ويعرفونه - 00:13:32

او يكون ممن ممن يحل الصور فتنتقل الصور به باستحالة ان يكون الحمد لله الحمد لله الذي عافانا المنهج القويم الذي مضى عليه اصحاب رسول الله والتابعون لهم باحسان. ايمان وتسليم وآآ اجراء للكلام على - 00:13:54

ظاهرة وراحة هالتقديرات وهالتعديلات كلام واضح وبين ولله الحمد ما في ما في وعندما قالوا نعوذ بالله منك لانهم لانهم ما عرفوا لانهم سبق لهم رؤية سبق لهم رؤية جاء في الحديث - 00:14:18

الصورة التي يعرفونه بها يقول انت ربنا كذلك يكشف عن ساقه يكشف لهم عن ساقي فيسجدون له يريد المنافقون السجود وتكون ظهورهم الصياصي وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون. نعم - 00:15:04

نعم او يكون ممن يحل الصور فتنتقل الصور به لاستحالة ان يكون حالا او محل للصور استحالة ان يكون حالا او محلا للصور او مصور مصور فلم يبق الا ان يكون تغير الصور راجعا الى الملك والفعل - 00:15:46

تغير الصور راجعا الى الملك والفعل الله تعالى يظهر لمن شاء بما شاء سبحانه وتعالى سبحان الله العظيم سبحان الله شأن الله عظيم شأن الله لا يقاس في الخلق شأن الله عظيم - 00:16:17

هذا كما في مبحث النزول وانه تعالى ينزل. ولا يلزم منه على الصحيح العرش منه كما حديث النجوم فشأن الله عظيم لا يقعد في خلقه اللوازم التي تلزم من حال المخلوق وصفة المخلوق وفعل المخلوق - 00:16:54

لا تكذب بحق الخالق. نعم. نعم او تكون الصورة بمعنى الصفة كما يقول القائل عرفني صورة هذا الامر اي صفته يحصل تقدير الصفة ما ترى. اقول الصفة ما هي بترى. نعم - 00:17:30

ويحصل تقدير ما يظهر لهم من بطشه وشدة بأسه يوم القيامة وقد عرفوه حليما غفارا كريما. فيظهر لهم منها قول انا ربكم فيقولون عند ذلك نعوذ بالله منك مستعيذين بالله. هذا مكاننا حتى يأتينا - 00:17:48

بمعنى حتى يظهر رحمته وكرمه. هذا تأويل يعني هذا الفين قيل يعني اي نعم اي نعم فيأتيهم بعد ذلك في الصورة التي يعرفونها من العفو والمغفرة قيل هذا غلط لانه لا يجب حمله على شيء مما ذكروه - 00:18:09

لانا نطلق صفة الاتيان لا عن انتقال. ونطلق الصورة لا على وجه التشبيه. كما اطلقنا تسمية نفس وذات ووجه ويد اما تغير الصورة فليس بتغير. لانه لا يمتنع ان يكون جميع ذلك صفاء صفات له يحجبهم عن النظر الى شيء من - 00:18:38

في حال ويريهم اياها في حال اخرى. كما جاز ان يريهم ذاته في حال ويمنعهم ذلك في حالة اخرى واذا كان كذلك لم يجز منه ما قالوه من تغير الصور عليه - 00:18:59

واما حمله على الملك والفعل فقد افسدناه من الوجوه التي تقدمت. وكذلك حمل الصورة على الصفة لا يصح لما ذكرنا وهو ان في الخبر فيأتي فيعرف فيتبعونه. وهذا لا يصح في الملك - 00:19:14

والثاني انه لو جاز تأويله على هذا جاز تأويل قوله ترون ربكم والثالث ان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بهذا في جواب سؤالهم عن رؤية الله في الاخرة انتهت. الحمد لله - 00:19:29

انت اثبات صفة الساق اللي بعده اثبات وصفة الساق. ايه الحمد لله الحمد لله ما ما فيه اشكال ولا الله تعالى له وجه ويدان وقدمان وله صورة يليق بهي لا تشبه صور المخلوقين - 00:19:44

ويظهر بما شاء لمن شاء كيف شاء سبحانه وتعالى نعم من بعده اطال فيك - 00:20:13